



داود بن الحصين (ت ١٣٥هـ/ ٧٥٢م) ومروياته التاريخية عن عصر

النبي محمد (ﷺ)*

الباحث لؤي احمد دردوح الفهداوي أ.د. مظهر عبد علي الجيفي

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية / كلية التربية الاساسية / حديثة

المستخلص

تتاول البحث دراسة (داود بن الحصين (ت ١٣٥هـ/ ٧٥٢م) ومروياته التاريخية من عهد النبي محمد (ﷺ))، وجاء اختيار هذا الموضوع لأهميته، إذ يعد داود بن الحصين من الشخصيات التاريخية المهمة والتي أدت دوراً متميزاً في التاريخ الإسلامي. تضمن البحث مبحثان تطرقت في المبحث الاول الروايات التاريخية من بعثة النبي محمد (ﷺ) إلى الهجرة النبوية، والمبحث الثاني الروايات التاريخية من الهجرة النبوية حتى وفاة النبي (ﷺ).

الكلمات المفتاحية: داود بن الحصين، الروايات التاريخية، عصر النبوة.

Dawood ibn al-Husayn (d. 135 AH / 752 A.D) and his historical narratives on the time of the Prophet Muhammad (PBUH).

Prof.Dr. Mudhir Abed Ali

University of Anbar

College of Basic Education

drnudhiralgugafi@uoanbar.edu.iq

Researcher Loay A. Dardouh

University of Anbar/ College

of Education for Humanities

Abstract:

The research dealt with the study of (Dawood ibn al-Husayn (d. 135 AH / 752 A.D) and his historical narratives on the time of the Prophet Muhammad (PBUH)), and the choice of this subject for its importance, as Dawood ibn al-Husayn is an important historical figures, which played a distinct role in Islamic history. The research included two topics that dealt with the first stories of the historical mission of the Prophet Muhammad (PBUH) to the Prophet's migration, and the second section of the historical accounts of the Prophet's migration until the death of the Prophet (PBUH), and concluded the

* بحث مستل من رسالة ماجستير



research with a conclusion containing the most important findings of the research, and most important sources references.

Keywords: Dawood ibn al-Husayn, Historical Novels, Prophecy Era.

المقدمة:

الحمد لله الذي لا اله الا هو الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: أن تاريخ البشرية منذ بدء الخليقة كان مليء بالحوادث التاريخية التي برزت حول الإنسان، إذ أن هذا التاريخ ترسخت فيه بعض من الأساطير والخرافات، فكان لابد من إظهار الحقائق التاريخية التي وقعت، لذا أهتم الكثير من العلماء برواية الحدث التاريخي الحقيقي والتي تكون مسنودة لأكثر من راوي، قد عرفوا بصدقهم وقوة ما تعتمده ذاكرتهم من الحفظ في رواياتهم للأحداث التاريخية، ومن هذا المنظور لا بد من الإشارة إلى أن هناك بعض من العلماء لم يتم التعرف عليهم وإبراز نتائجهم العلمي الا من خلال البحث في رواياتهم، ومن هذا تبلور الدافع لدي لكتابة البحث في هذا المجال.

لذا اختيار موضوع البحث دراسة (داود بن الحصين (ت ١٣٥/٧٥٢م) ومروياته التاريخية عن عهد النبي محمد (ﷺ)) لما يمتلكه من روايات مهمة شغلت مدة تاريخية طويلة.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثان وخاتمة، خصص المبحث الأول لحياة داود بن الحصين ورواياته التاريخية من بعثة النبي محمد (ﷺ) إلى الهجرة النبوية، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه روايات داود بن الحصين من الهجرة النبوية حتى وفاة النبي (ﷺ).

المبحث الأول: حياة داود بن الحصين ورواياته التاريخية من بعثة النبي محمد (ﷺ)

إلى الهجرة النبوية:

- حياته:

هو داود بن الحصين^(١)، وأنفردت بعض المصادر بذكر أسمه أنه بن عقيل^(٢)، بن منصور^(٣)، مولى عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية^(٤)، وقيل أنه كان مولى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس^(٥)، وذكر ابن خلفون قوله: "يقال: إنه مولى عمرو بن عثمان بن عفان، وقيل: مولى ابنه عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان"^(٦)، وعلى الرغم من هذه المصادر التاريخية التي ذكرت أنه مولى عبدالله



بن عمرو بن عثمان، إلا أنّ الكثير منها أشارت بأنّه مولى عمرو بن عثمان بن عفان^(٧)، أما كنيته ذكرت أكثر المصادر التاريخية أنّ كنية داود بن الحصين هي أبو سليمان، وجاءت هذه الكنية التي تكنّى بها نسبة إلى أسم ولده سليمان^(٨)، وقد لقب داود بن الحصين بكثير من الألقاب، إذ لُقّب بالمديني^(٩)؛ وذلك نسبة إلى مدينة الرسول (ﷺ)، كما لُقّب بالمديني^(١٠)، وهذا اللقب يشير إلى أنّه أقام في المدينة ولم يرحل عنها^(١١)، أما ولادته إذ لم تشر المصادر التاريخية صراحة عن سنة ولادة داود بن الحصين إلا أنّها ذكرت أنّ سنة وفاته كانت سنة (١٣٥هـ / ٧٥٢م)، إذ توفي في المدينة المنورة^(١٢).

- الاعلام بالنبوة:

روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "قبينا رسول الله (ﷺ)، على ذلك وهو بأجباد^(١٣)، إذ رأى ملكاً واضحاً إحدى رجله على الأخرى في أفق السماء يصيح: يا محمد، أنا جبريل، يا محمد، أنا جبريل، فذعر رسول الله (ﷺ) من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه إلى السماء فرجع سريعاً إلى خديجة فأخبرها خبره وقال: يا خديجة والله ما أبغضت بغض هذه الأصنام شيئاً قط، ولا الكهان وإنّي لأخشى أن أكون كاهناً، قالت: كلا يا ابن عم لا تقل ذلك، فإنّ الله لا يفعل ذلك بك أبداً، إنّك لتصل الرحم، وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة، وأنّ خلقك لكریم، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل^(١٤)، وهي أول مرة أتته، فأخبرته ما أخبرها الرسول (ﷺ)، فقال ورقة: والله إنّ ابن عمك لصادق، وإنّ هذا لبداء نبوة، وإنّه ليأتيه الناموس الأكبر، أنّ لا يجعل في نفسه إلا خيراً^(١٥).

- نزول الوحي:

ذكر داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس (رضي الله عنه) "أنّ رسول الله (ﷺ) لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياماً لا يرى جبريل فحزن حزناً شديداً حتى كان يغدو إلى ثبير^(١٦) مرة وإلى حراء^(١٧) مرة يريد أن يلقي نفسه منه، فبينما رسول الله (ﷺ) كذلك عامداً لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتاً من السماء، فوقف رسول الله (ﷺ) صعباً للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربّعاً عليه يقول: يا محمد أنت رسول الله حقاً وأنا جبريل: قال فانصرف رسول الله (ﷺ) وقد أقر الله عينه وربط جأشه، ثم تتابع الوحي بعد وحيي^(١٨).



- نشر الدعوة الإسلامية:

اختار الله (ﷻ) النبي محمد (ﷺ) لنشر الدعوة الإسلامية ورفع راية الإسلام وإعلان كلمة الحق، إذ أمر الله رسوله الكريم بنشرها، وروى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما انزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١٩)، صعد رسول الله (ﷺ) على الصفا فقال: يا معشر قريش فقلت قريش: محمد على الصفا يهتف، فاقبلوا واجتمعوا فقالوا: مالك يا محمد؟ قال: رأيتمكم لو أخبرتمكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل أكنتم تصدقونني؟ قالوا: نعم أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذباً قط، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف، يا بني زهرة، حتى عدد الأفاخذ من قريش، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله^(٢٠).

- الإسراء والمعراج:

تعني حادثة الإسراء مسير الرسول الكريم محمد (ﷺ) من مكة إلى بيت المقدس والإعراج إلى السماء، وهذا كان بأمر من الله (ﷻ)، إذ اختلفت الروايات حول مسألة رؤية الرسول الكريم محمد (ﷺ) لله (ﷻ) هل تم فعلاً أم لا، وحدث داود بن الحصين قائلاً: "سأل مروان أبي هريرة (رضي الله عنه): هل رأى محمد (ﷺ) ربه (ﷻ)؟ فقال: "نعم قد رآه"، وفي رواية أخرى لداود بن الحصين قال: "سأل مروان أبا هريرة هل رأى محمد ربه؟ قال نعم"^(٢١).

- ذكر أهل العقبة الثانية:

خرج عدد من المسلمين من الأنصار مع حجاج قومهم حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله (ﷺ) عند العقبة، فلما فرغوا من الحج وفض ثلث الليل اجتمعوا في الشعب عند العقبة إذ التقى بهم الرسول (ﷺ) ودعاهم إلى الإسلام، إذ واعدتهم عند العقبة^(٢٢)، وتحدث معهم، وروى في ذلك داود بن الحصين عن أبي سفيان قال: "لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله (ﷺ) الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله (ﷺ) الإسلام يومئذ فاش بالمدينة، فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلاً أو رجلين في خمر الأوس والخزرج وهم خمسمائة، حتى قدموا على رسول الله (ﷺ) مكة فسلموا على رسول الله (ﷺ) ثم وعدهم منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن إذ انحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم، وأمرهم أن لا ينبهوا نائماً ولا ينتظروا



غائباً، قال: فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان، وقد سبقهم رسول الله (ﷺ) إلى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب^(٢٣).

- ذكر من لم يشهد العقبة:

روى داود بن الحصين قال: "لم يشهد مالك بن الدخشم^(٢٤) العقبة، قال أبو عمر: لم يختلفوا أنه شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهو الذي أسر يوم بدر سهيل بن عمرو، وكان يتهم بالنفاق، وهو الذي أسر فيه الرجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال له رسول الله (ﷺ): أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له فقال رسول الله (ﷺ): أليس يصلي؟ قال: بلى، ولا صلاة له، فقال رسول الله (ﷺ) عليه: أولئك الذين نهاني الله عنهم^(٢٥).

- إسلام الصحابة:

بعد نزول الوحي على الرسول الأعظم محمد (ﷺ)، أمره الله (سبحانه وتعالى) بنشر رسالته، إذ بدأ الرسول محمد (ﷺ) بالدعوة إلى المقربين منه، من أهله وأصحابه، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "كان العباس بن عبد المطلب قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله (ﷺ) إلى المدينة"^(٢٦).

كما ذكر عن إسلام سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، إذ روى داود بن الحصين، قال: "سمعت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه قال: قال عثمان: دخلت على خالتي أعودها أروى بنت عبد المطلب^(٢٧)، فدخل رسول الله (ﷺ)، فجعلت أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذ شيء، فأقبل علي، فقال مالك يا عثمان؟ قلت أعجب منك ومن مكانك فينا، وما يقال عليك قال عثمان: لا إله إلا الله فالله يعلم، لقد اقشعرت، ثم قال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ مِنْكُمْ﴾ وما توعدون ﴿فَوَيْلٌ لِلَّهِ وَالْمُرُوضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(٢٨)، ثم قام فخرج، فخرجت خلفه وأدركته فأسلمت"^(٢٩).

وذكر أيضاً عن إسلام سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، إذ كان إسلامه أحد بشارات النصر للإسلام من الله (ﷻ)، إذ روى داود بن الحصين قال: "وحدثني معمر، عن الزهري قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أن دخل رسول الله (ﷺ) دار الأرقم^(٣٠)، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله، وقد كان رسول الله (ﷺ) قال بالأمس: اللهم أيد



الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أو عمرو بن هشام، فلما أسلم عمر نزل جبريل فقال: يا محمد، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر" (٣١).

وذكر عن إسلام سالم مولى أبي حذيفة، إذ حدث داود بن الحصين قائلاً: "كان سالم لثيبته بنت يعار الأنصارية" (٣٢)، وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فأعتقته سائبة، فتولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة، فقالت سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة: جئت إلى النبي (ﷺ) بعد نزول هذه الآية ﴿ادْعُهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٣٣)، فقلت: يا رسول الله إنما كان سالم عندنا ولد قال: "فأرضعيه خمس رضعات ويدخل عليكم"، قالت فأرضعته، هو كبير، وزوجه أبو حذيفة ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة، فلما قتل سالم يوم اليمامة أرسل أبو بكر بميراثه إلى مولاته، فأبّت أن تقبله، وقالت: إني سبية، فجعله أبو بكر في بيت المال" (٣٤).

- ما جاء في دار الندوة:

كانت دار الندوة (٣٥) داراً لكبار قريش يجتمعون فيها للتشاور في أمور قريش وحل النزاعات القبلية، إذ روى داود بن الحصين عن ابن أبي غطفان عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "لما رأى المشركون أصحاب رسول الله (ﷺ) قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس، فخافوا خروج رسول الله (ﷺ) فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره" (٣٦).

المبحث الثاني: روايات داود بن الحصين من الهجرة النبوية حتى وفاة النبي (ﷺ):

- عذاب المسلمين المستضعفين من قبل المشركين:

بعد التزام المسلمين بدينهم وتوحيدهم لله (ﷻ) واجههم المشركون بكل قسوة من أجل إجبارهم على ترك دينهم والرجوع إلى ما كان يعبدونه في السابق من الأصنام والأوثان، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قوله: "إنّ رسول الله (ﷺ) دعا في الصبح: اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، لعن الله عضلاً، ولحيان، ورعلاً، وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله" (٣٧).

وأورد داود بن الحصين رواية أخرى، عن أبي غطفان، عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنّه قال له: "هل كان المشركون يبلغون من المسلمين من العذاب مما يعذبون به من ترك دينهم؟ قال: نعم إنّ كانوا ليضربون أحدهم، ويجيعونه ويعطشونه، ويضربونه، حتى ما يقدر أن يقعد، فيعطيه ما سألوه من الفتنة، ويقولون له: اللات والعزى إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم حتى



أَنَّ الجمل ليمر، فيقولون: إن هذا الجمل إلا إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم، افتدء منهم بما يبذلون من جهده، فإذا أفاق رجع إلى التوحيد" (٣٨).

- ملاحقة المشركين للمسلمين بعد الهجرة:

لم يتقبل مشركي قريش في بادئ الامر ما جاء به الرسول محمد (ﷺ) من الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تملأت قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هنداً بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال: يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقتها؟ قالت نعم فجزاك الله خيراً يا أبا عتبة قال أبو لهب: يعدنا محمد أشياء لا نراها كائنة برغم أنها كائنة بعد الموت فماذا وضع في يدي؟ ثم نفخ في يديه وقال: تباً لكما ما أرى فيكما شيئاً مما يقول محمد، فنزلت: ﴿بَشِّرْ أَبَا لَهَبٍ﴾ (٣٩)، قال ابن عباس: فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى أن الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك وقيل: مات المطعم بن عدي (٤٠) بعد هجرة النبي (ﷺ) بسنة وهو يومئذ ابن تسع وتسعين" (٤١).

- القبلة:

إن مسألة تحول صلاة الرسول محمد (ﷺ) كان فيها هاجس النبي (ﷺ) التوجه نحو قبلة يخالف فيها اليهود، إذ دعا الله سبحانه وتعالى بأن يجعل القبلة نحو بيت الله الحرام، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وعن غيره أن رسول الله (ﷺ) لما هاجر إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان يحب أن يصرف إلى الكعبة فقال: [يا جبريل وددت أن الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل: إنما أنا عبد فادع ربك وسله]، وجعل إذا صلى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء، فنزلت عليه ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ (٤٢)، فوجه إلى الكعبة إلى الميزاب (٤٣)، ويقال: صلى رسول الله (ﷺ) ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم أمر أن يوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون (٤٤).



- خوف الرسول محمد (ﷺ) على المسلمين في مكة:

روى داود بن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه): أَنَّ عمارَةَ بنت حمزة بن عبد المطلب^(٤٥) وأُمها سلمى بنت عميس^(٤٦)، كانت بمكة فلما قدم رسول الله (ﷺ) كَلَّمَ علي بن أبي طالب النبي (ﷺ) فقال: على ما نترك ابنة عمنا يتيمة في ظهрани المشركين؟ فلم ينه النبي (ﷺ) عن إخراجها، فخرج بها فتكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان النبي (ﷺ) قد آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين قال: أنا أحق بها: ابنة أخي، فلما سمع بذلك جعفر قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها لكان خالتها عندي أسماء بنت عميس، وقال علي: ألا أراكم تختصمون هي ابنة عمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله (ﷺ) أنا أحكم بينكم: أمّا أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسول الله (ﷺ)، وأمّا أنت يا علي، فأخي وصاحبي وأمّا أنت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها، ولا تتكح المرأة على خالتها، ولا على عمتها، ففضى بها لجعفر^(٤٧).

- ذكر الهجرة إلى الحبشة:

حدّث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه)، فيمن "هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات"^(٤٨).

الرويات التاريخية للسرايا والغزوات:

أولاً: السرايا:

السرايا: هي التي قام الرسول محمد (ﷺ) بإرسالها، إذ هي حملات استطلاعية، الغاية منها رصد تحركات العدو، ومعرفة الإمكانات التي يمتلكها، ومعرفة تحركاته، وكان يقودها أحد صحابة النبي (ﷺ)، ومنها عدة حملات سنتناولها بما يأتي:

- سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار:

حدثت هذه السرية في ذي القعدة سنة ٦٢٣م، إذ أرسل الرسول (ﷺ)، سعد بن أبي وقاص؛ لإعتراض عير قريش، فخرجوا مشاة يكمنون بالنهار، ويسرون بالليل حتى بلغوا الخرار^(٤٩) فوجدوا العيرَ قد مرت بالأمس^(٥٠)، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: "بعث رسول الله (ﷺ) سعد بن أبي وقاص في سرية إلى الخرار في عشرين ركباً يعترض لعير قريش فلم يلق أحداً"^(٥١).

- سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة:

وهي من السرايا الاستطلاعية، ومتابعة الأخبار عن قریش، مكثت في مكة والطائف، حدثت في شهر رجب سنة ٢٤هـ/٦٢٤م، وهو من الأشهر الحرم التي لا يجوز فيها القتال، إذ روى داود بن الحصين عن نافع بن جبير^(٥٢) قال: "بعث رسول الله (ﷺ) عبد الله بن جحش في رجب على رأس سبعة عشر شهراً سرية إلى نخلة^(٥٣)، وخرج معه نفر من المهاجرين ليس فيهم أنصاري وأمره عليهم وكتب له كتاباً وقال: إذا سرت يومين فانشره فانظر فيه ثم امضي لأمري الذي أمرتك به"^(٥٤).

- سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم:

حدثت هذه السرية سنة ٦٢٧هـ/٦٢٧م، إذ ذكر داود بن الحصين، عن أبي سفيان^(٥٥)، عن ابن عباس^(رضي الله عنه)، قال: كان أسير رجلاً شجاعاً، فلما قتل أبو رافع أمرت اليهود أسير بن زارم، فقام في اليهود، فقال: إنّه والله ما سار محمد إلى أحد من اليهود إلّا بعث أحداً من أصحابه فأصاب منهم ما أراد، ولكني أصنع ما لا يصنع أصحابي، فقالوا: وما عسيت أن تصنع ما لم يصنع أصحابك؟ قال: أسير في غطفان فاجمعهم فسار في غطفان فجمعها، ثم قال: يا معشر اليهود، نسير إلى محمد في عقر داره فإنّه لم يغزُ أحدٌ في داره إلّا أدرك منه عدوه بعض ما يريد، قالوا: نعم ما رأيت، فبلغ ذلك النبي^(ﷺ)، قال: وقدم عليه خاتمة بن حسيل الأشجعي^(٥٦)، فاستخبره رسول الله^(ﷺ) ما وراءه فقال: تركت أسير بن زارم يسير إليك في كتائب اليهود، قال ابن عباس^(رضي الله عنه): فندب رسول الله^(ﷺ) الناس فانتدب له ثلاثون رجلاً، قال عبد الله بن أنيس^(٥٧): فكنت فيهم، فاستعمل علينا رسول الله^(ﷺ) عبد الله بن رواحة^(٥٨).

ثانياً: الغزوات:

أختلف مفهوم الغزوات عن السرايا في السيرة النبوية، إذ كانت الغزوة بقيادة الرسول (ﷺ) على عكس السرية كان يعهد بقيادتها عنه أحد أصحابه، وكانت لداود بن الحصين روايات عن بعض الغزوات سنتناولها بما يأتي:

- غزوة بدر (٢هـ/٦٢٣م):

تعد غزوة بدر من الغزوات الكبرى التي شهدتها المسلمون بقيادة الرسول محمد (ﷺ)، إذ عزم على غزو قريش، إذ روي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "قال رسول الله (ﷺ) والله لأغزون قريشاً، ثم قال أشياء، ثم قال: والله لأغزون قريشاً، ثم قال: إن شاء الله، ثم قال: والله لأغزون



قريشاً، ثم قال: **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**^(٥٩)، وفي رواية أخرى **"قال رسول الله (ﷺ) والله لأغزون قريشاً، ثم قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثم قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثم قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثم قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لأغزون قريشاً، ثم قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ"**^(٦٠)

بيّن داود بن الحصين الرأي الذي أشار به الحباب بن المنذر^(٦١) على النبي (ﷺ) بأن يجعل الرسول (ﷺ) الماء خلفه ويمنع عنه جيش المشركين وقبله الرسول (ﷺ) بتأييد جبريل (ﷺ)، إذ روى داود عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: **"نزل جبريل (ﷺ) على رسول الله (ﷺ)، فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب، فقال رسول الله (ﷺ): يا حباب أشرت بالرأي"**^(٦٢).

وتناول داود بن الحصين من شهد غزوة بدر من المسلمين، إذ روى عن عكرمة، بقوله: **"ثمانية نفر ضرب لهم رسول الله (ﷺ) بسهامهم وأجورهم"**^(٦٣).

وجاء داود بن الحصين برواية أخرى عن عكرمة قال: **"في تسمية ممن شهد بدرًا من بني عامر وهب بن عامر بن أبي سرح"**^(٦٤).

وتناول أيضاً داود فيما خص فيه غزوة بدر حول ما وضعه الرسول محمد (ﷺ) من شعارات تمثل بها كل من المقاتلين الذين شاركوا فيها من المهاجرين والأنصار، إذ أشار داود بن الحصين عن عروة، عن عائشة، قالت: **"جعل النبي (ﷺ) شعار المهاجرين يوم بدر: يا بني عبد الرحمن! وشعار الخزرج: يا بني عبد الله! وشعار الأوس: يا بني عبيد الله"**^(٦٥).

وبيّن ما دار في أرض المعركة، وقاتل الصحابة مع الرسول محمد (ﷺ)، إذ جاء داود بن الحصين برواية عن رجال من بني عبد الأشهل عدة، قالوا: **"انكسر سيف سلمة بن أسلم بن حريش"**^(٦٦)، يوم بدر فبقي أعزل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله (ﷺ) قضييماً كان في يده من عراجين بن طاب، فقال اضرب به فإذا سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر^(٦٧) أبي عبيدة^(٦٨).

وتناول دعاء الرسول (ﷺ) بأن ينصره الله سبحانه وتعالى على أهل الشرك، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: **"لما حضر القتال ورسول الله (ﷺ) رافع يديه يسأل الله النصر وما وعده ويقول: اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك، ولا يقوم لك دين، وأبو بكر يقول: والله لينصرتك الله أو ليبيضن وجهك، فأنزل الله (ﷻ) ألفاً من الملائكة مردفين عند أكتاف العدو، وقال رسول الله (ﷺ): أبشر يا أبا بكر هذا جبريل**

معتجر بعمامة صفراء، أخذ بعنان فرسه بين السماء والأرض، فلما نزل إلى الأرض تغيب عني ساعة، ثم طلع على ثنياه النقع يقول: أتاك نصر الله إذ دعوته" (٦٩).

وبين داود بن الحصين من استشهد من المسلمين في هذه الغزوة، إذ روى داود بن الحصين، عن الزهري قوله: "أول قتيل من المهاجرين مهجع مولى عمر، ومن بني الحارث بن فهر: صفوان بن بيضاء، قتله طعيمة بن عدي، وحدثني بذلك محرز بن جعفر بن عمرو، عن جعفر بن عمرو، ومن الأنصار من بني عمرو بن عوف: مبشر بن عبد المنذر، قتله أبو ثور، وسعد بن خيثمة، قتله عمرو بن عبد، ويقال طعيمة بن عدي، ومن بني عدي بن النجار، حارثة بن سراقة، رماه حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرته فقتله" (٧٠).

- غزوة أحد (٥٣/٦٢٤م):

تناول داود بن الحصين غزوة أحد من رواياته وصف جبل أحد، وما له من أهمية عند الله (سبحانه وتعالى)، إذ روى عن أبي ليلى قال: قال النبي (ﷺ): "أُحُد على ترعة من ترع الجنة والترعة باب ودحل" (٧١) على ركن من أركان النار" (٧٢).

وفي رواية أخرى قوله: قال رسول الله (ﷺ): "أحد على ركن من أركان الجنة، وغير (٧٣) على ركن من أركان النار" (٧٤).

وبين داود بن الحصين بعض الوصايا التي كان يلزم الرسول (ﷺ) المقاتلين من المسلمين في تنفيذها، وكانت هذه الوصايا تعكس الصورة للمبادئ والأخلاق والقيم النبيلة التي جاء بها الإسلام، إذ روى عن عكرمة عن ابن عباس قال: "كان رسول الله (ﷺ) إذا بعث جيوشه قال اخرجوا، بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله، لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع" (٧٥).

وتناول من شهد من المسلمين في غزوة أحد، وكان لهم دور كبير بالقتال ضد المشركين، ومنهم عتبة بن مسعود (٧٦)، إذ روى داود بن الحصين قوله: "إن عتبة بن مسعود شهد أحداً" (٧٧).

- غزوة الخندق (٥٥/٦٢٦م):

حقق المسلمون بقيادة الرسول (ﷺ) نصراً عظيماً على المشركين على الرغم من الأعداد الكبيرة التي امتلكها المشركون، إذ حفر النبي (ﷺ) الخندق في ستة أيام، ومعه أصحابه (ﷺ) وعند بدء المعركة أرسل الله (سبحانه وتعالى) ريحاً هزم المشركون بها، إذ روى



داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "كان قدومنا على رسول الله (ﷺ) لخمس من الهجرة خرجنا متوصلين بقريش عام الأحزاب وأنا مع أخي الفضل، ومعنا أبو رافع^(٧٨)، حتى انتهينا إلى العرج^(٧٩) فعدلنا في طريق ركوبه وأخذنا في تلك الطريق على الجثاثة^(٨٠)، حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف، حتى دخلنا المدينة فوجدنا رسول الله (ﷺ) في الخندق وأنا يومئذ بن ثمان سنين وأخي بن ثلاث عشرة سنة"^(٨١).

- غزوة بني قريظة (٥٠هـ/٦٢٦م):

بعد غزوة الخندق أتى جبريل (عليه السلام) إلى النبي (ﷺ) يبلغه بما يأمره الله (ﷻ) بعدم ترك السلاح والمسير إلى بني قريظة، فأذن مؤذن رسول الله (ﷺ): "ألا لا يُصلين أحدُ العصر إلا في بني قريظة، إذ تناول داود بن الحصين في هذه الغزوة دور سعد بن معاذ حين أعطى الرسول (ﷺ) الحكم له بين الأوس والخزرج، إذ روى داود بن الحصين عن أبي سفيان، عن محمد بن مسلمة، قال: وتحتى رسول الله (ﷺ) فجلس، ودنت الأوس إلى رسول الله (ﷺ) فقالوا: يا رسول الله، حلفاؤنا دون الخزرج، وقد رأيت ما صنعت ببني قينقاع بالأوس حلفاء ابن أبي، وهبت ثلاثمائة حاسر وأربعمائة دارع، وقد ندم حلفائنا على ما كان من نقضهم العهد، نهبهم لنا، ورسول الله (ﷺ) ساكت، لا يتكلم حتى أكثروا عليه، والحوّا ونطقت الأوس كلها، فقال رسول الله (ﷺ): أما ترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم؟ قالو: بلى، قال: فذلك إلى سعد بن معاذ. وسعد يومئذ في المسجد في خيمة كعيبة بنت سعد بن عتبة، وكانت تداوي الجرحى وتلم الشعث، وتقدم على البضائع، والذي لا أحد له، وكان لها خيمة في المسجد، وكان رسول الله (ﷺ) جعل سعد فيها، فلما جعل رسول الله (ﷺ) الحكم إلى سعد بن معاذ خرجت الأوس حتى جاءوه، فحملوه على حمار بشنذة^(٨٢) من ليف، وعلى الحمار قطيفة فوق الشنذة، وخطامة حبل من ليف، فخرجوا حوله يقولون: يا أبا عمرو، إن رسول الله قد ولاك أمر مواليك لتحسن فيهم فأحسن، فقد رأيت ابن أبي وما صنع في حلفائه"^(٨٣).

- صلح الحديبية (٦هـ/٦٢٧م):

تناول داود بن الحصين من هذه الحادثة موقف قريش بإرسال خالد بن الوليد لمنع تقدم الرسول (ﷺ) والمسلمين إلى مكة، إذ صلى الرسول (ﷺ) بالمسلمين أثناء الطريق في عسفان^(٨٤)، وسميت تلك الصلاة بصلاة الخوف؛ لتواجد مراصد العدو بالقرب منهم، إذ روى داود بن الحصين قال: ودنا خالد بن الوليد في خيله، حتى نظر إلى أصحاب رسول الله (ﷺ)،



فصف خيله فيما بين رسول الله (ﷺ) وبين القبلة، وهي في مائتي فرس، وأمر رسول الله (ﷺ) عباد بن بشر^(٨٤) فتقدم في خيله بإزائه فصف أصحابه^(٨٥).

وأيضاً قال داود بن الحصين: فحدثني عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه): قال: فجاءت صلاة الظهر، فأذن بلال وأقام، فاستقبل رسول الله (ﷺ) القبلة وصف الناس خلفه يركع بهم ويسجد، ثم سلم فقاموا على ما كانوا عليه من التعبية، فقال خالد بن الوليد: قد كانوا على غرة، لو كنا حملنا عليهم لأصبنا منهم، ولكن تأتي الساعة صلاة هي أحب إليهم من أنفسهم وأبنائهم، قال: فنزل جبريل (عليه السلام) بين الظهر والعصر بهذه الآية: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾^(٨٦)، قال: فحانت العصر فأذن بلال، وأقام فقام رسول الله (ﷺ) مواجهاً القبلة، والعدو أمامه، وكبر رسول الله (ﷺ)، وكبر الصفان جميعاً، ثم ركع وركع الصفان جميعاً ثم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونه، فلما قضى رسول الله (ﷺ) السجود بالصف الأول وقاموا معه سجد الصف المؤخر السجدين، ثم استأخر الصف الذي يلونه، وتقدم الصف المؤخر، فكانوا يلون رسول الله (ﷺ) فقاموا جميعاً، ثم ركع رسول الله (ﷺ) فركع الصفان جميعاً، ثم سجد رسول الله (ﷺ) وسجد الصف الذي يلونه، وقام الصف المؤخر يحرسونه مقبلين على العدو، فلما رفع رسول الله (ﷺ) رأسه من السجدين سجد الصف المؤخر السجدين التي بقيتا عليهم، وأستوى رسول الله (ﷺ) جالساً فتنشده، ثم سلم عليهم، فكان ابن عباس (رضي الله عنه) يقول: هذه أول صلاة صلاها رسول الله (ﷺ) في الخوف^(٨٧).

- غزوة خيبر (٦٢٨هـ/٧م):

بين داود بن الحصين من هذه الغزوة دور عبيد^(٨٨) برمي السهام إلى جبهة العدو، إذ أن داود بن الحصين قال: إنه قد اشترى من سهام خيبر ثمانية عشر سهماً، فسمي عبيد السهام، وقيل: إنما سمي عبيد السهام؛ لأنه حضر رسول الله (ﷺ) بخيبر، فلما أراد رسول الله (ﷺ) أن يسهم، قال لهم: "هاتوا أصغر القوم" فأتي بعبيد، فدفع إليه بأسهم، فسمي بعبيد السهام^(٨٩).

- إعمار النبي محمد (ﷺ) (٦٢٨هـ/٧م):

روى داود بن الحصين عن إعمار النبي (ﷺ) قوله: "لما دخل هلال ذي القعدة سنة سبع أمر رسول الله (ﷺ) أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم وألا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، فلم يتخلف أحد شهدا إلا رجال استشهدوا بخيبر، ورجال ماتوا، وخرج مع رسول الله



(ﷺ) قوم من المسلمين سوى أهل الحديبية ممن لم يشهد صلح الحديبية عماراً، فكان المسلمون في عمرة القضية^(٩٠) ألفين^(٩١).

- إرسال خالد بن الوليد بحملة إلى أكيدر ملك كندة:

تناول داود بن الحصين في هذه الرواية موقف ملك كندة الذي يدعى أكيدر بن عبد العزيز في دومة الجندل^(٩٢) تقع وسط بلاد كلب، كان نصرانياً، وطلبه الرسول (ﷺ) لإخضاعه تحت حكم الدولة العربية الإسلامية، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: "بعث رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة وعشرين فارساً إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانياً فقال خالد: يا رسول الله، كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس يسير؟ فقال رسول الله (ﷺ): ستجده يصيد البقر فتأخذه، قال: فخرج خالد حتى إذا كان من حضه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة، وهو على سطح له ومعه إمرأته الرباب بنت انيف بن عامر من كندة، وصعد على ظهر الحصن من الحر، وقينته تغنيه، ثم دعا الشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن، فأقبلت إمرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر، فقالت: ما رأيت كالدليلة في اللحم، هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا، ثم قالت: من ترك هذا؟، قال: لا أحد^(٩٣).

قال: يقول أكيدر: والله ما رأيت جاءنا بقر غير تلك الليلة ولقد كنت اضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهراً، أو أكثر، ثم أركب بالرجال وبالألّة، قال: فنزل، فأمر بفرسه فأسرج، وأمر بخيل فأسرجت، وركب معه نفر من أهل بيته، معه أخوه حسان ومملوكان، فخرجوا من حصنهم بمطاردهم، فلما وصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يسهل منها فرس ولا يتحرك، فساعة فصل أخذته الخيل، فاستأسر أكيدر، وامتنع حسان فقاتل حتى قتل، وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته، فدخلوا الحصن، وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب، فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله (ﷺ) مع عمرو بن أمية الضمري حين قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم أكيدر^(٩٤).

- مرض الرسول (ﷺ):

تناول داود بن الحصين في هذه الرواية ما طلبه الرسول (ﷺ) من صحيفة ودواة يثبت بها بعض الأمور التي تضمن للمسلمين الوحدة بينهم، وعدم التفرقة بعده، إذ روى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن النبي (ﷺ) قال في مرضه الذي مات فيه: ائتوني

بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، فقال عمر بن الخطاب: من لفلانة وفلانة مدائن الروم؟ إن رسول الله (ﷺ) ليس بميت حتى نفتتحها، ولو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو اسرائيل موسى، فقالت زينب زوج النبي (ﷺ) ألا تسمعون النبي (ﷺ) يعهد إليكم؟ فغطوا، فقال: قوموا، فلما قاموا قبض النبي (ﷺ) مكانه^(٩٥).

- وفاة النبي محمد (ﷺ) (١١١هـ/٦٣٢م):

بين داود بن الحصين بعض الروايات عن وفاة النبي محمد (ﷺ) ومنها عن الاختلاف في غسل النبي محمد (ﷺ)، إذ روى داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "لما توفي رسول الله (ﷺ) اختلف الذين يغسلونه، فسمعوا قائلاً لا يدرون من هو يقول: اغسلوا نبيكم وعليه قميصه فغسل رسول الله (ﷺ) في قميصه"^(٩٦).

وتناول أيضاً عن الاختلاف في حفر قبر الرسول (ﷺ)، إذ روى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله (ﷺ) كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يضرح حفر أهل مكة، وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يحفر لأهل المدينة، وكان يلحد، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: إذهب إلى أبي عبيدة، وقال للآخر: إذهب إلى أبا طلحة، اللهم خر لرسولك، فوجد صاحب أبا طلحة ابا طلحة فجاء له فألحد له"^(٩٧).

واختلفوا حول مكان دفن الرسول (ﷺ)، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "لما فرغ من جهاز رسول الله (ﷺ) يوم الثلاثاء وضع على سرير في بيته، وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه فقال قائل: ادفنوه في مسجده، وقال قائل: ادفنوه مع أصحابه في البقيع، قال أبو بكر: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ما مات نبي إلا دفن حين يقبض، فرفع فراش النبي (ﷺ) الذي توفي عليه ثم حفر له تحته"^(٩٨).

الخاتمة:

بعد العون والتوفيق من الله (سبحانه وتعالى) في هذا البحث الذي مضى مع أحد العلماء وشيخ الرواية التاريخية داود بن الحصين (رحمه الله تعالى) فقد توصلنا إلى بعض النتائج التي يمكن إيجازها فيما يأتي:



- ١- يعد داود بن الحصين من الثقة وبرزت في شخصيته برواياته التاريخية الصحيحة وروايته لسيرة الرسول (ﷺ)
- ٢- اهتم داود بن الحصين بالروايات التاريخية التي تناولت منذ بدء دعوة الرسول (ﷺ) وحتى وفاته.
- ٣- كان اسلوب داود بن الحصين في ذكر روايته يتسم بالوضوح، وابرار السند فيها، وعلى ضوء ذلك اعتمد الكثير من العلماء على روايته، منهم البخاري، ومسلم، والطبراني، والنسائي وغيرهم.
- ٤- لم يتطرق داود بن الحصين في رواياته التاريخية الى جميع الاحداث التي ذكرت قبل وبعد بعثة النبي محمد (ﷺ)، وإنما خص بعض من تلك الاحداث، وهذا يدل على أنه توخى الرواية الصحيحة في نقلها، ومثل ذلك انه لم يتطرق الى بناء المسجد، علما انه تطرق عن تحويل القبلة.
- ٥- اظهرت لنا دراسة موضوع البحث ان ما روى داود بن الحصين يعد مصدراً مهماً للحوادث والحقائق التاريخية.

الاحالات

- (١) مالك بن أنس، بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م)، الموطأ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، ط١، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، أبو ظبي، الإمارات، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ج٦، ص٤٥؛ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فححي هلال، ط١، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٢، ص٢٨٦؛ السبكي، محمود محمد خطاب (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)، المنهل العذب، تحقيق: أمين محمود ، محمد خطاب، ط١، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، مصر، ١٣٥١-١٣٥٣هـ/١٩٣٢-١٩٣٤م، ج٦، ص١٤٢.
- (٢) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبدالله القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ج١، ص٢٦٠.
- (٣) السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، بلا تح ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١، ص٣٢٦.
- (٤) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م،



ج ٥، ص ٤١٤ ؛ الجوهري، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المالكي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م)، مسند الموطأ ، تحقيق : لطفي بن محمد الصغير ، وطه بن علي نوسريخ ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٧م، ج ١، ص ٢٩٩؛ ابن منجويه ، أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ج ١، ص ١٩٥.

(٥) البلخي، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي (ت ٣١٩هـ / ٩٣١م)، قبول الأخبار في معرفة الرجال ، تحقيق : أبو عمر الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ج ١، ص ٢٢٠؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد بن المعيد خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، ج ٦، ص ٢٨٤.

(٦) ابن خلفون، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي (ت ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م)، أسماء شيوخ مالك بن أنس، تحقيق: أبو عبد الباري رضا أبو شامة الجزائري، ط١، أضواء السلف، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ١٥٣.

(٧) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، د.ت، ج ٣، ص ٢٣١ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، التقصي لما في الموطأ، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي والطاهر الأزهر حذيري ، ط١ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ، د.ت، ج ١، ص ٥٥ .

(٨) الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨هـ / ٩٨٨م) ، الأسامي والكنى ، تحقيق: يوسف محمد الدخيل ، ط١، دار الغرباء الأثرية ، المدينة، ١٩٩٤م، ج ٥، ص ١٠٢؛ ابن منده ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفارابي ، ط١، مكتبة الكوثر ، السعودية ، الرياض، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ج ١، ص ٣٨٦؛ الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ / ١٠٨١م) ، التعديل والتجريح، تحقيق: د. أبو لبانه حسين، ط١، دار اللواء ، الرياض، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م، ج ٢، ص ٥٦٥.

(٩) مالك بن أنس ، الموطأ ، ج ٦، ص ٤٥؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣، ص ٢٣١؛ الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥م)، الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ج ٣، ص ٥٦٠.

(١٠) علماً ان نسبة المديني تنسب الى عدة من المدن منها مدينة الرسول محمد (ﷺ) ومدينة بغداد ومدينة اصبهان والى مدينة نيسابور وغيرها من المدن، إلا أن أكثر ما ينسب هو الى المدينة المنورة. السمعاني، أبو أسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن



- بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ج١٢، ص١٥٢؛ الحاكم الأسامي والكنى ، ج٥، ص١٠٢.
- (١١) السمعاني ، الأنساب ، ج١٢، ص ١٥٣.
- (١٢) الطبقات الكبرى ، ج ٥، ص٤١٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦، ص ٢٨٤.
- (١٣) أجياد: هو موضع من بطحاء مكة، من منازل قريش البطحاء، وقد بنيت منازلهم بنياناً شافياً في رسم بطحاء مكة. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، ج١، ص ١١٥.
- (١٤) ورقة بن نوفل: هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو عم خديجة (رضي الله عنها)، كان يكتب الكتاب العربي. ابن حبان، الثقات، ج١، ص ٥٠.
- (١٥) الفالوذة، أبو إبراهيم، محمد الياس عبد الرحمن ، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، بلا تح، ط١، مطابع الصفا، مكة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ج١، ص ٢٣٠؛ النبهاني، يوسف بن اسماعيل، حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م، ص ٢٧٦.
- (١٦) ثبير: هو من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، وسمي ثبيراً برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به. ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان ، بلا تح ، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م ، ج٢، ص ٧٣.
- (١٧) حراء: من جبال مكة، يبعد عنها ثلاثة أميال، وهو جبل شامخ أرفع من ثبير، في أعلاه قمة شامخة زلوج. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢٣٣.
- (١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٥٤.
- (١٩) سورة الشعراء: الآية ٢١٤.
- (٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٥٦-١٥٧؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، جمل من أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، ج١، ص ١٢٠؛ النجّار، محمد الطيب، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، د.ط، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت، ج١، ص ١١٤.
- (٢١) الشيباني، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل البغدادي (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، السنة، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، ط١، دار ابن القيم، الدمام، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ج١، ص ١٧٦؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السامي، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج٣، ص ٢٧١؛ المقدسي، أبو شامة شهاب الدين (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٦٧م)، ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٧١م، ص ٢٠٤.

- (٢٢) العقبة: هي عقبة بين مكة ومنى، بينها وبين مكة ميلين، وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٣٤.
- (٢٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٧١-١٧٢؛ الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ج١، ص ٤٩١.
- (٢٤) مالك بن الدخشم: مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج، كان له من الولد الفريعة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٤١٤.
- (٢٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي حمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٣، ص ١٣٥٠.
- (٢٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٢٢؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٢٦، ص ٢٨٦.
- (٢٧) أروى بنت عبد المطلب: هي أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٤٢.
- (٢٨) الذاريات، الآية ٢٣.
- (٢٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص ١٧٧٩.
- (٣٠) دار الأرقم: وهي الحثة صخرات في ربع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بمكة، وفي حديث عمر أنه قال إني أولى بالشهادة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢١٨.
- (٣١) ابن شبة، أبو زيد عمر النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهد محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م، ج٢، ص ٦٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٤، ص ٤١.
- (٣٢) ثبيته بنت يعار الانصارية: هي ثبيته بنت يعار بنت زيد بن عبيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية، كانت من المهاجرات الأول صاحبة. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص ١٧٩٩.
- (٣٣) سورة الأحزاب: الآية ٥.
- (٣٤) البلاذري، جمل من أنساب الاشراف، ج٩، ص ٣٧٢-٣٧٣.
- (٣٥) دار الندوة: وهي دار بمكة معروفة، كانت منزل قصي بن كلاب، ثم صارت قريش تحضرها إذ حزب أمراً تبركاً بها وهي اليوم في المسجد الحرام. الحازمي، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما أتفق على لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد محمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج١، ص ٨٨٨.



(٣٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٧٥-١٧٦؛ النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، مختصر زاد المعاد، ط ٢، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧/١٩٨٧م، ج ١، ص ١١١.

(٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٩٧؛ المقرئ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج ٩، ص ١١٤.

(٣٨) المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ٩، ص ١١٤.

(٣٩) سورة المسد: الآية ١.

(٤٠) المطعم بن عدي: رجل من قريش عاصر رسول الله (ﷺ) ولم يعتنق الاسلام، لكن كانت له مواقف في مناصرة رسول الله (ﷺ). ينظر: الشافعي، ابي الفرج نور الدين علي بن ابراهيم (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩، ج ١٠، ص ٥٠٧.

(٤١) الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي (ت ٥٣٥هـ/١١٤٠م)، دلائل النبوة، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعة جي، ط ٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٢٧٨.

(٤٢) سورة البقرة: الآية ١٤٤.

(٤٣) الميزاب: المقصود به ميزاب الكعبة، وهو مصب ماء المطر، وهو ما يسيل منه الماء من موضع عال. الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدايا، دت، ج ٢، ص ٢٤.

(٤٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٨٦؛ ابن سيد الناس، فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد الربيعي (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ط ١، دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج ١، ص ٢٦٨.

(٤٥) عمارة بنت حمزة: عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب القرشية الهاشمية، أبنة عم النبي (ﷺ). ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، أسد الغاية في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج ٧، ص ١٩٦.

(٤٦) سلمى بنت عميس: بن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة، أمها هند، أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عميس. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٨٥.

(٤٧) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج ٤، ص ٣٣٩-٣٤٠؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، السيرة النبوية (من

- البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م، ج٣، ص ٤٤٣.
- (٤٨) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ج٣، ص ٥٥٢.
- (٤٩) الخرار: هو موضع في الحجاز، قرب الجحفة، وقيل إنه وادٍ من أودية المدينة، وقيل ماء في المدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٥٠.
- (٥٠) المباركفوري، صفي الرحمن (ت ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، الرحيق المختوم، ط١، دار الهلال، بيروت، د.ت، ج١، ص ١٧٨.
- (٥١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ١٠٤؛ أبو أسماء محمد بن طه (د.ت)، الاغصان الندية شرح الخلاصة البهية، تحقيق: الشيخ الدكتور عبد الباري محمد الطاهر، ط٢، دار ابن حزم، القاهرة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ج١، ص ١٦٠.
- (٥٢) نافع بن جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، يكنى أبا محمد، وقيل أبو عبد الله، ولد في المدينة المنورة، وكان يقيم في بيت أبيه، ولقب بألقاب عدة منها القرشي، وهذا نسبة إلى قريش والمدني؛ لأنه من سكنة المدينة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ١٥٨.
- (٥٣) نخلة: هي موضع على ليلة من مكة، وهي التي تنسب إليها بطن النخلة. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج٤، ص ١٣٠٤.
- (٥٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٦٦؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج٣، ص ١٨.
- (٥٥) وهو أبو سفيان، كان مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، وقيل أنه كان مولى لبني عبد الأشهل، وقيل أن اسمه وهب، وقيل أيضاً أن اسمه كان قزمان، لقّب منها المدني، والقرشي، والاسدي. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٣٥.
- (٥٦) خارجة بن حسيل الأشجعي: وهو خارجة بن حسيل بن نويرة الأشجعي، كان أبوه دليل رسول الله (ﷺ) إلى خيبر. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتريكي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج١٢، ص ١٩٥.
- (٥٧) عبد الله بن أنيس: قيل اسمه أبو فاطمة الدوسي وقيل الليثي، صحابي شهد مصر، سكن الشام، انتقل إلى مصر، واختلط بها داراً. ابن حجر العسقلاني، اتحاف المهرة، ج١١، ص ٨٧٣؛ الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الجوس في المنسوب إلى دوس، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج١، ص ٢٩.



- (٥٨) الواقدي، أبو عبد الله بن محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني (ت ٢٠٧/٨٢٢م)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ج ٢، ص ٥٦٦؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١٣، ص ٣١٩-٣٢٠.
- (٥٩) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت ٣٢١/٩٣٣م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج ٥، ص ١٨٦.
- (٦٠) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج ١٠، ص ٨٢، حديث رقم ١٩٩٢٩.
- (٦١) الحباب بن المنذر: هو الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام، يكنى أبا عمرو، كانت أمه تدعى الشمس بنت حق، شهد بدر الكبرى. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٥٦٧.
- (٦٢) الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٤٨٢.
- (٦٣) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ١٥٢.
- (٦٤) ابن عساکر، تاریخ دمشق، ج ٦٣، ص ٣٦٢.
- (٦٥) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٧١؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ٩، ص ٢٧٦.
- (٦٦) سلمة بن أسلم بن حريش: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث، حليف لهم من بني حارثة بن الحارث، كان ممن شهد بدر. الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج ٣، ص ١٣٤٩.
- (٦٧) يوم جسر: معركة دارت بين المسلمين والفرس في العراق سنة ١٣هـ/٦٣٤م، وقتل فيها عدد من الصحابة. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٤٩.
- (٦٨) البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج ٣، ص ٩٩؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٤٧.
- (٦٩) البيهقي، دلائل النبوة، ج ٣، ص ٥٣-٥٤؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، ج ٢، ص ٨٥.
- (٧٠) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ١٤٦.
- (٧١) دخل: موضع قريب من حزن بني يربوع، وقيل إنه ماء نجدي اظنه لغطفان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٤٤.
- (٧٢) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ/٨٢٦م)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المجلس العلمي، الهند، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، ج ٩، ص ٢٦٨.

(٧٣) عَيْرٌ: جبل في المدينة ، وقيل إن وادي عير كان لرجل من عاد، يقال له حمار بن مويلع، كان مؤمن بالله تعالى، ثم ارتد، فأرسل الله تعالى ناراً على واديه فاسود وصار لا ينبت شيئاً. الحازمي، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن او ما أنفق على لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد محمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج ١، ص ٧٠٣.

(٧٤) ابن شبة، أبو زيد عمر النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهد محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج ١، ص ٨٣.

(٧٥) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج ١٥، ص ٤٣٥؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، ج ١١، ص ٢٢٤.

(٧٦) عتبة بن مسعود: هو غافل بن حبيب بن شمع، وهو أخو عبد الله بن مسعود، كان قديم الإسلام في مكة، هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، شهد أحد. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٢٦.

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٩٤.

(٧٨) أبو رافع: مولى لرسول الله (ﷺ)، أسمه أسلم، كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للرسول (ﷺ) ثم اعتقه. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٥٤.

(٧٩) العرج: قرية جامعة على طريق مكة من المدينة، بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلاً، يدعى وادي العرج المنجس، فيه عين عن يسار الطريق. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج ٣، ص ٩٣٠.

(٨٠) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/٩٧٠م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج ٣٧، ص ١٩٣؛ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، ج ٢، ص ٩٣١.

(٨١) الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج ٤، ص ٦٥-٦٦.

(٨٢) شنذة: بالشين المعجمة ونون وذال مفتوحات: شبة الإكاف يجعل لمقدمته أعوجاج. المظهري، القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي (ت ١٢٢٥هـ/١٨١٠م)، التفسير المظهري، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م، ج ٥، ص ٥١٠.

(٨٣) الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٥١٠-٥١١.



- (٨٤) عباد بن بشر: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، يكنى أبا بشر، شهد بدر، وشهد أحد والخندق. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٣٣٦.
- (٨٥) الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٥٨٢؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١، ص ٢٨١.
- (٨٦) سورة النساء: الآية ١٠٢.
- (٨٧) المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١، ص ٢٨١-٢٨٢.
- (٨٨) عبيد: هو عبيد بن سليم بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة، يعد ممن شهد أحدا، كان يعرف بعبيد السهام. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ١٠١٧.
- (٨٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٣، ص ٥٣٥.
- (٩٠) عمرة القضية: يقال عنها عمرة القضاء؛ لأن النبي (ﷺ) قاضى قريشاً عليها، كما سميت بالقصاص. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج ٧، ص ١٥٦.
- (٩١) الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ٧٣١.
- (٩٢) الجندل: هي من أعمال المدينة، سميت بدومة الجندل؛ لأن حصنها مبني بالجندل، وهي تقع بين الشام والمدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٨٧.
- (٩٣) المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١٤، ص ٤٩.
- (٩٤) الواقدي، المغازي، ج ٣، ص ١٠٢٦؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١٤، ص ٥٠.
- (٩٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٨٨-١٨٩.
- (٩٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢١٢.
- (٩٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٩٨.
- (٩٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٢٣.